

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (198)

هذا هو الحسين (ج ٣١)

هكذا يضحك مراجع الشيعة السفهاء علينا (ج ٢)

الأربعاء : ١٦ / محرم ١٤٤٣ هـ - الموافق ٢٠٢١ / ٨ / ٢٥ م

عبد الحليم الغزي

هذا هو الجزء الثاني من عنواننا: "هكذا يضحك مراجع الشيعة السفهاء علينا".

- عرض الوثيقة رقم (٥٠) من مجموعة وثائق ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتاب الناطق، إساءة أدب الوائلي وهو يتحدث عن الإمام الحجة؛ "لا يتصور البعض من عندنا أن أحنا نقعد ننظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا أبدأ، اللي يعتقد هيج اعتقاد سخيف، ما عندنا هيج اعتقاد إطلاقاً، الإسلام ما يمنع، فكرة المهدي" - المهدي ما هو فكرة، المهدي إمام نخاطبه: "وَدَلْ كُل شَيْء لَكُمْ"، إمام يُدير الوجود، هذا المنطق منطق الأحزاب الشيعة القطبية، أدري هذا مهدي ابن جيرانكم يا أبو سمير؟! ليش انت مو مؤدب، ليش انت طايح حظك؟! أي مهدي هذا الذي أنت تتحدث عنه بهذا الأسلوب؟!

وأنا أسأل السيستاني اللي يوجه الشيعة إلى الوائلي ويوجه الخطباء وطلبة الحوزة أن يلتزموا بهذا المنهج، مو على أساس أنت نائب صاحب الزمان، اشلون انت نائب صاحب الزمان وهذا الوائلي الدماغ سز يتحدث بهذه الطريقة المسيئة عن الإمام الحجة؟! أساساً السيستانيون يقبلون واحد يقول عن السيستاني: "هو هذا علي يصدر لنا فتاوى لو ما يصدر لنا فتاوى"، يقبلون؟! هو نفسه الوائلي يقبل واحد يقول عنه أنه اليوم عندنا أحمد، أحمد اليوم يقرا عندنا يصعد المنبر؟! ما يقبل، بس أنتم تقبلون أن الوائلي والسيستاني وهالسرائيت ذوله يتكلمون بهذه الطريقة عن الإمام الحجة، لأن أنتم طايح حظكم، أنا أخاطب الذين يقولون نحن خدام الحسين.

- فكرة المهدي ما تمنعنا أن نسوي مصنع - المهدي ما هو فكرة، هؤلاء القطبيون من الشيعة يتحدثون عن أن المهدي فكرة لماذا؟ حتى هم ينفذون هذه الفكرة، ويؤسسون دولة إسلامية، بالضبط حسن البنا كان فكره من أنه هو الذي يقوم بدور المهدي في آخر الزمان، ما يصطاح عليه حسن البنا "بأساذية العالم"، بحكومة العالم.

إلى أن يقول - مجرد فكرة - فكرة المهدي - مجرد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها، يعني عبارة عن رفع مبدأ أو عبارة عن رفع مثل أعلى للعدالة ليس إلا - صاحب الأمر حقيقة موجودة، الذي يعتقد أن الإمام المهدي هكذا هذا كافر، "من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية"، "من بات ليلة الصادق يقول صلوات الله عليه - من بات ليلة لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهلية"، أي منطق هذا؟! ماذا يحدثنا أبو سمير عن بيت إمام زماننا وعن سرداب غيبته الشريف؟ يريد يطمه بالتراب! يريد يطمه بالتراب! عرض الوثيقة رقم (٥٧) من وثائق ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتاب الناطق.

- حتى أنا أكثر من مرة أخطر بالعراق - لأن المجلس في الكويت هذا - دعوت إلى أن نجيب تراب نطمه ونخلص منه - من تراب اللي يطمك ويطم المرجعية اللي وراك، تراب اللي يطم هالچهرة هذي ويطم چ هرة هذا المرجع والمراجع اللي يأيديونك، هذا سرداب الإمام إذا أنت غبي وأتول وغير مطلع على الروايات والأحاديث ليش تتحدث؟! هذا السرداب له زيارات وله طقوس واستذانات وأدعية وعبادات ذكرت في أحاديث أهل البيت، إذا انت حمار والمراجع اللي وراك حمير ليش ما تنجبون وتسكتون؟!

في (مفاتيح الجنان) دعاء الاستئذان، وهذا أساساً لزيارة السرداب يُقرأ لزيارات الأئمة، لكنه مرسوم لزيارة السرداب الشريف، فماذا نقول ونحن نقف على باب السرداب؟ - اللهم إن هذه بقعة طهرتها وعقوة شرفتها - العقوة الساحة، الموقع - ومعالم زكيتها حيث أظهرت فيها أدلة التوحيد - وهذا يريد يطم السرداب - وأشباح العرش المجيد - هذه الأشباح التي أصابتها القشعريرة لدم الحسين - وأشباح العرش المجيد الذين اضطفتهم ملوكاً لحفظ النظام - منطق أهل البيت هذا، حديث أهل البيت بغض النظر عن قذارات الأسانيد وقذارات علم الرجال ما هو هذا حديثهم - واخترتهم رؤساء لجميع الأنام وبعثتهم لقيام القسط في ابتداء الوجود إلى يوم القيامة - إلى أن يقول الدعاء - وفقنا للسعي إلى أبوابهم العامة إلى يوم الدين وأجعل أرواحنا تحن إلى موطن أقدامهم - وهذا الأغبر يريد يطم السرداب!!

- عرض الوثيقة رقم (٥٨)، وثيقة أخرى أيضاً حول السرداب الشريف من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتاب الناطق.

- وأنا أكثر من مرة على المنبر قايل والله لو بيدي أن أجيب چم حمل تراب وأسده وأريح الناس منه مو هالشكل! - هذا منطق شيعي؟! ماذا نقرأ في الدعاء؟: وأجعل أرواحنا تحن إلى موطن أقدامهم ونفوسنا تهوى النظر إلى مجالسهم وعرصاتهم حتى كأننا نخاطبهم في حضور أشخاصهم - إلى أن يقول الدعاء - اللهم فأذن لنا بدخول هذه العرصات التي استعبدت بزيارتها أهل الأرضين والسموات - أهل السماوات والأنبياء والملائكة يأتون لزيارة السرداب وهذا الأغبر هذا نتاج النجف هذا نتاج المرجعية يريد يطمه!! - وأرسل دموعنا بخشوع المهابة - وهذا يريد يطمه الأتول - ودل جوارحنا بذل العبودية وقرض الطاعة حتى نقر بما يجب لهم من الأوصاف - إلى آخر ما جاء في الدعاء الشريف.

لا أدري ما هي مشكلته مع الإمام الحجة؟!

- يستهزئ بتفسيره ويصف تفسيره من أنه تفسير عجوز مخرف.
- ثم يؤلف كتاباً يستهزئ ذلك الاستهزاء القبيح بتفسير إمام زماننا وقرأته عليكم.
- حين يتحدث عنه وكأنه يتحدث عن ابن الجيران مهدي عن طفل صغير.
- ثم يحدثنا عن أن الإمام مهدي فكرة ليس إلا.

في ديوان الوائلي:

الطبعة الكاملة، لأنه أكثر من طبعة لديوان الوائلي، الوائلي ما ترك موضوعاً إلا ونظم فيه شعراً، حتى في أم كلثوم المغنية في قصيدته عن النيل، مدح خلفاء العباسيين قتلة الأئمة، مدح هارون الرشيد قاتل الإمام الكاظم، في ديوانه هنا، ومدح المأمون قاتل الإمام الرضا، ومدح المعتصم قاتل الإمام الجواد، عودوا إلى برامجي السابقة وستطلعون على هذه التفاصيل، لا أجد وقتاً كي أخرج لكم هذه الأشعار، قصيدة طويلة "الذبابة المسافرة" ذبابة سعدت معه إلى الطائرة ونظم عنها قصيدة، سناء محيدلي تلك التي قامت بعملية انتحارية في لبنان، "جبل الحجارة" عن أطفال فلسطين، عن العمل الفدائي، عن نهر التايغر، عن وعن، ما ترك لا زوجة لا ولداً لا صديقاً، مراسلة مع الشاعرة العراقية نازك الملائكة، العناوين كثيرة ما ترك شيئاً عن جنون البقر، عن كل شيء، الموضوع الوحيد الذي لم ينظم فيه قصيدة بل لم ينظم فيه بيتاً واحداً هو صاحب الأمر!!

-عرض الوثيقة (٥٩) من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتاب الناطق، حيث يتحدث الوائلي مرة أخرى عن السرداب الشريف.

-ما عندنا شي مقدس عندنا الإمام سلام الله عليه عندنا سرداب أو دار أو أرض خوب الأرض كان يمشي عليها والدار كان يقعد بيها يعني احنا لازم نقدر الدار كلها أو الأرض كلها لا مو هالشكل - لعد شنسوي؟ - والسرداب أسده أشيله أطمه تراب ونخلص من عنده.

أسألکم بالعباس أبو فاضل مو أكو دودة لو لا؟! شتقولون أنتم؟! شنو مشكلته ويا السرداب؟! رايح راد عالسرداب! في أي مناسبة يستطيع أن يدعو إلى طم سرداب الغيبة كان يبدر هذا الرجل.

هذا الآخرق نفسه ماذا يقول عن الصحابة؟

"الآن إذا وجدنا تراب يطاه الصحابة نحن نقدسه"، من طيح الله حظك، چا انتة تراب الإمام الحجة ما تقدسه وتقدس تراب الصحابة!!

-عرض الوثيقة (٦٠) من وثائق ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٤).

-عرض الوثيقة (٦١) في نفس هذا الاتجاه في نفس هذا الضلال وهذا الخطر.

"احنه لو نحصل على تراب أقدامه - أقدام الصحابي - نتبرك بيه"، لو نحصل على تراب أقدامه!

لكن سرداب الإمام؛ "ما عندنا شيء مقدس، عندنا الإمام سلام الله عليه عندنا سرداب أو دار أو أرض خوب الأرض كان يمشي عليها والدار كان يقعد بيها يعني احنا لازم نقدر الدار كلها أو الأرض كلها، لا مو هالشكل".

بس إذا الصحابة لا؛ "احنا لو نحصل"، يتمنى يحصل على تراب أقدام الصحابة، والسرداب الموجود سرداب الإمام يريد يطمه هالأعبر، هو الأعبر المرجع الي بأيده، الأعبر المراجع الي يمدحونه، الغبران هم خدام الحسين الي يسمون أنفسهم، هؤلاء خدام بني أمية، الغبران أنتم الشيعة الي جاي تشاهدوني ولا تضمون صوتكم إلى صوتي، أنا وحدي في الساحة الشيعية، وحدي أحمل على هؤلاء السفلة، انصروني ليس لأجل شخصي، انصروني لرسالتني لأجل محمد وآل محمد، الصوت الوحيد الذي يحاربه الجميع ويحارب الجميع هو صوتي، انصروني ليس لي، انصروني لرسالتني، دافعوا عن محمد وآل محمد، ضموا أصواتكم إلى صوتي، أنتم الذين تقولون نحن خدام الحسين يا أصحاب الحسينيات، يا أصحاب المواكب والهيئات، ضموا أصواتكم إلى صوتي، طهروا الحاضنة الحسينية من هذا الهراء من هراء الوائلي وأمثال الوائلي.

-عرض الوثيقة رقم (٧٤) من وثائق ضلال عقيدة الوائلي وضلال منهجه الناصبي النجفي الطوسي الخوئي السيستاني، من الحلقة (١٣٥) من برنامج الكتاب الناطق حيث الوائلي في نقاش مع ناصبي لأجل أن يثبت له من أننا لا نعبد تربة الحسين!!

تعليق: تربة الحسين يسحقها برجله، ويدور على تراب الصحابة الأوفياء الذين حملوا الكتاب والسنة حتى يتبرك بتراب أقدامهم، أنا لا أعلق شيئاً، أنتم ماذا تقولون؟! أنتم يا خدام الحسين؟! هذا التصرف تقبلون به أن يدوس تربة الحسين بحذائه لأجل ناصبي كلب؟! تقبلون بهذا أو لا؟! هكذا نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة إنني أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان)، نخطب أئمتنا: معترف بكم مؤمن بإيائكم مصدق برجعيتكم منتظر لأمركم - هذه العبائر حينما تقرأونها ماذا تفهمون منها؟ وماذا تقول هذه الكلمات؟ هل هي للمزاح مثلاً؟ للضحك على الذقون؟ هذا النص وارد عن إمامنا الهادي وهو القول البليغ الكامل في زيارتهم.

فهؤلاء مراجع النجف يقرؤون الزيارة أو لا يقرؤونها؟!

وحينما يقرؤونها هل يفقهون ما يقرؤون أو أنهم لا يفقهون ما يقرؤون؟

-عرض الوثيقة رقم (٥٢) من مجموعة وثائق ضلال الوائلي وضلال منهجه من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتاب الناطق، يتحدث عن الرجعة، يقول: شنو أهميتها وشنو مقدارها وشنو موقعها في فكرنا، ما تحظى بتلك المكانة، يعني المسألة ما تحظى بتلك المكانة مجرد فهم من كتاب الله واستناد إلى بعض الروايات التي قد لا تسلم.

الصادق يقول: "ليس منا من لم يؤمن بركتنا"، خذوا هذا المنطق مع منطق الزيارة الجامعة الكبيرة وقايسوا فيما بينه وبين ما يتحدث به الوائلي، هذا منطق النجف..

ما تحظى بتلك المكانة عند مراجع النجف، أما في القرآن فمكانة الرجعة هذه هي:

في سورة النحل في الآية الثانية والعشرين بعد البسملة: ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾.

في (تفسير القمي)، الرواية عن أبي حمزة الثمالي عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه في هذه الآية: "فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ"؛ يعني أنهم لا يؤمنون بالرجعة أنها حق، "قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ"؛ يعني أنها كافرة، "وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ"؛ يعني أنهم عن ولاية علي مستكبرون.

هذا القرآن قرآن محمد وآل محمد، هذا مو قرآن الوائلي ولا قرآن أبو الوائلي ولا قرآن جد الوائلي، وهذا مو قرآن السيستاني، ولا قرآن الخوئي، ولا قرآن محمد باقر الصدر، هذا قرآن محمد وآل محمد وهذا تفسيرهم.

فالذي لا يؤمن بالرجعة قلبه كافر، القلب الكافر هل يكون عند المؤمن؟ القلب الكافر عند الكافر، هذا القرآن وهذا تفسيره.

في الآية السابعة والستين من سورة المائدة وهي آية بيعة الغدير: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾، لا يهدي القوم الكافرين لا يهدي القوم الذين كفروا ببيعة الغدير، الذين أنكروا بيعة الغدير هم كافرون.

أذكركم باليتين الثامنة والثلاثين والتاسعة والثلاثين بعد البسملة من سورة النحل:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ مَيُوتُ﴾ - الإمام الصادق قال: "إنَّها في الرَّجعة" - بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾
لَيَبِينَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٥٤﴾ ، في إنكارهم للرجعة أو في تقليلهم لشأن الرجعة، أو في تشكيكهم بالرجعة، مثلما يفعل وأتليكم!

-عرض الوثيقة رقم (٥٣)، الوائلي عبر قناة (ANN): حيث سؤال من شخص سنّي، وهذا الشخص السنّي عنده معرفة بالحديث الذي ذكره أفضل من الوائلي، لأنّ الوائلي كان جاهلاً بهذا الحديث، فالسنّي ذكر بعض المطالب ونسبها إلى عصر الظهور، الوائلي نسبها إلى عصر الرجعة، وبعد ذلك يستشهد بقول محمد حسين كاشف الغطاء يقول: (من أن أخبار الرجعة لا تساوي عندي فلساً واحداً).

يقول الوائلي: (احنه كل رواية تُخضعها إلى نقاش، تُخضعها إلى أخذ ورد، إلى تمحيص، إلى نخل كامل)، هوّه إذا انتّه هيجي چا ليش ما تدري هذه الروايات متعلّقة بعصر الظهور! لا علاقة لها بعصر الرجعة، فأنتّه إذا الروايات ناخلها نخل ما هذه الروايات الي قالها هذا المتصل السنّي هذه روايات عصر الظهور، لا علاقة لها بعصر الرجعة، بهذه الطريقة يضحكون عليكم.

من خلال لغة الجسد الوائلي وا ثق من حديثه، والإعلامي العراقي هشام الديوان مُعجب بما يقول الوائلي، والشيعّة الذين كانوا يتابعون البرنامج أيضاً يعجبون بكلام الوائلي وهو حجي خُط من أوله لأخيره.

هو قال له للسنّي: (ارجع سيادتك لتصحيح التفكير في الموضوع، خلطت بين الرجعة وبين فكرة الإمام المهدي)، فكرة!

أنا أعيد الكلام إلى الوائلي أقول له: يا أبو سمير أرجع سيادتك لتصحيح التفكير في الموضوع أنت خلطت بين الرجعة وكما تقول وفكرة الإمام المهدي، أنت لا تعرف الأحاديث، مثلما مراجعتك في النجف أيضاً لا يعرفون الأحاديث لا يميزون بين أحاديث الظهور وأحاديث الرجعة فأنت كذلك.

-عرض الوثيقة رقم (٥٤) في نفس السياق.

تعليق: هذا الكلام كلام الأئمة، هو لا يميز بين حديث الأئمة، وبين حديث غيرهم، الأمور مُختلطة عند الرجل مثلما هي مختلطة عند مراجعه في النجف، هوّه شيقول؟ "ولذلك ذهب بعض المفسرين"، هؤلاء ما هم مفسرون من عامة المفسرين! هؤلاء هم أئمّتنا، هذه الآيات الأئمة استدّلوا بها على الرجعة، يقول: (ولذلك ذهب بعض المفسرين إلى وجود رجعة لبعض الموق قبل البعث) هذه الرجعة العجيبة، مراجع النجف لا يميزون بين الرجعة العجيبة والرجعة العظيمة، لا يميزون بين الروايات جهال أغبياء.

يقول: (هذي افتهمها من الآية قرأ الآية افتهم منها هالمعنى)، المفسر، هذا كلام الأئمة ما هو كلام المفسرين، هؤلاء هم الذين تأخذون منهم الدين، وهؤلاء هم الذين نصبهم لكم السيستاني وغير السيستاني تأخذون دينكم منهم.

مو من ضروريّات الدين! والأئمة يقولون: (ليس منا من لم يؤمن بكَرْتنا)، أدري شنّه هوّه الي يعدّ من ضروريّات الدين يا حوزة النجف يا حوزة الضلال؟! الخمس؟ التقليد الي يضحكون بيه على الناس؟ الأعلمية وهذا الهراء هذا الضراط الذي تضحكون به على الناس هذه هي ضروريّات الدين؟! -عرض الوثيقة رقم (٥٥) من مجموعة وثائق ضلال الوائلي.

(مسألة مجرد فهم من آية من آيات الله)، وهي من ضروريّات المذهب، هذا التقسيم تقسيم الضلال من أن هناك ما هو ضروريّ الدين، وهناك ما هو ضروريّ المذهب، وكأنّ المذهب ليس هو الدين، هذا تقسيم النواصب.

-عرض الوثيقة (٥٦) من وثائق ضلال الوائلي وهو أيضاً يكرّر ما يقوله مراجع النجف من أن الرجعة لا تساوي عندهم فلساً.

تعليق: ماذا تقولون؟ ما هي معرفّة الوائلي بإمام زمانه من خلال كلّ هذه المعطيات؟

معرفّة الوائلي بإمام زمانه هذه بالضبط هي معرفّة حوزة النجف بإمام زمانها، عقيدة الوائلي بإمام زمانه هي بالضبط عقيدة مراجع النجف بإمام زمانهم؛

- عقيدته لا عقيدة.

- ثقافته ناقضة لبيعة الغدير.

- منهجه ناقض لبيعة الغدير.

- وهذا هو منهج النجف.